صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الطريقة الثانية ما كان يكتب في الإقطاعات عن الخلفاء الفاطميين بالديار المصرية . وهو على نحو مما كان يكتب عن خلفاء بني العباس .

قال في مواد البيان والرسم فيها أن يكتب .

أمير المؤمنين بما وهبه الله تعالى من شرف الأعراق وكرم الأخلاق ومنحه من علو الشان وارتفاع السلطان يقتدي بإذن الله سبحانه في إفاضة إنعامه وبره على الناهضين بحقوق شكره ويوقع أياديه عند من يقوم بحقها ويتألفها بحمدها وشكرها ولا ينفرها ويوحشها بكفرها وجحدها ويتحرى بعوارفه المغارس التي تنجب شجرتها وتحلو لي ثمرتها والله تعالى نسأله أن يوفقه في مقاصده ويريه مخايل الخير في مصادره وموارده ويعينه على إحسان يفيضه ويسبغه وامتنان يضفيه ويفرغه .

ولما كان فلان بن فلان ممن غرس أمير المؤمنين إحسانه لديه فأثمر وأولاه طوله فشكر ورآه مستقلا بالصنيعة حافظا للوديعة مقابلا العارفة بالإخلاص في الطاعة مستدرا بالإنقياد والتباعة أخلاف الفضل والنعمة ويوصف الرجل المقطع بما تقتضيه منزلته ثم يقال رأى أمير المؤمنين مضاعفة أياديه لديه ومواصلة إنعامه إليه وإجابة سؤاله وإنالته أقاصي آماله وتنويله ما نحت إليه أمانته وطمحت نحوه راحته وإسعافه بما رغب فيه من إقطاعه الناحية الفلانية أو الدار أو الأرض أو تسويغه ما يجب عليه من خراج ملكه وما يجري هذا المجرى ثم يقال ثقة بأن الإحسان مغروس منه في أكرم مغرس وأزكاه وأحق منزل بالتنويل وأولاه وخرج أمره بإنشاء هذا المنشور بأنه قد أقطعه الناحية الفلانية لاستقبال سنة كذا بحقوقها وحدودها وارضها العامرة ووجوه جباياتها وينص على كل حق من حقوقها وحد من